ليلة الثَّاني من محرَّم الحرام 1446 هـــ - عمَّار يعقوب المعاميريّ

بآهاتِ المآسي السِّبطُ في حُزنِ
يُنادِي الجَدَّ: "يا جدّاهُ آمِنِّي"
وكُن قربي وآمِنْ قلبيَ المَروعْ
فإنِّي هائمٌ ما بينَ ذي الرُّبوعْ

أُريدُ القربَ لا أقوى عَلى البُعدِ
فهيَّا ضُمَّني باللهِ يا جدِّي
فأنتَ المصطفى والصَّادق الأمينْ
فهلَا كُنتَ لي يا جدِّيَ الضَّمينْ؟

أنتَ السلام .. أنت الوئام ... أمَّا أنا ... كُلِّي اغتمامْ
أُريدكَ ... فقلبكَ ... كلُّ الأمانْ ... كُلّ السلامْ

فُخذني مِثلما كُنَّا إلى فؤادِكْ
ولا تتركْ تَلابيبِي بلا ملاذِكْ
"حُسينٌ منكَ" يا جدِّي بكلِّ دهرٍ
فخذ يا جدُّ في قبركَ روحَ ذاتِك
* * * * * * * * * * * * * * * * *

أتاهُ الرَدْ ... "أنا أحمدْ ... أيا روحي
دهاني الوَجدْ ... ومن قبري ... عَلا نوحي

ليلة الثَّاني من محرَّم الحرام 1446 هـــ - عمَّار يعقوب المعاميريّ

فطرتَ القلبَ بالآهِ .... وزادَ الوجدُ واللهِ

كسرتَ المُصطفى جدَّكْ ... عظيمَ الصَّبرِ والجاهِ"

* * * * * * * * * * * * * * * * *

ثمَّ راحَ ابنُ النَّبيْ .. بادِيًا كالمُتعبِ .. باكِيًا لم يعتبِ .. حامِلًا آهْ

نحوَ قبرِ الوالدة .. إذْ بصوتٍ ناشدَه .. بالمآسِي الخالدة .. ثُمَّ ناداهْ:

"قالَ يا عينـ .... ـي أتيتَ مُثقَلْ

بَكَ أشعُرْ .... فالشُّعورُ مُرسَلْ

أنتَ قلبي .... بلْ وكُلُّ ما حَلْ

قبلَ شكوا .... كَ تُرى مُجدَّلْ

أنتَ يا ريحانتي ... حائرٌ ظامي

قيلَ لا ناصرَ لكْ ... لا ولا حامي

ماتَ عبَّاسُ البطلْ ... ماتَ قُدَّامي

فأنا وسطَ الثرى ... مَدمعي دامي